

## ملاحظة

يعتبر الإعلام الديني مهماً جداً في الحفاظ على قيم الدين والتقاليد، وذلك لأنه يلعب دوراً حيويًا في نشر المعرفة الدينية وتبيان الحقائق الدينية الصحيحة، وكذلك يساعد على ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية في المجتمع، كما أنه يحث الناس على الالتزام بالتعاليم الدينية وترك الأعمال المحرمة والشر المحرم في الإسلام.

كما يلعب الإعلام الديني دوراً مهماً في توعية المجتمع بالتحديات التي يواجهها، سواء كانت داخلية أو خارجية، ويمكنه تقديم المشورة والإرشادات الدينية للناس في الأمور التي يواجهونها، مما يعزز الثقة الدينية لديهم.

ومن بين الأمور التي يعززها الإعلام الديني هي الوعي بالمسؤولية التي علينا جميعاً تجاه مجتمعنا ونصرة الحق والتوجيه الصحيح للناس، وأهمية تحقيق العدالة والمساواة في المعاملات وحماية الحريات والحقوق والمصالح العامة. لذلك، يتمكن الإعلام الديني من توعية الناس بكل ما يعزز قيم الدين والتقاليد ويساهم في بناء مجتمع إسلامي قوي ومستقر.

### أزمة الإعلام الديني

يؤكد الانتشار الواسع للإعلام الدينتي في مجتمعاتنا العربية والإسلامية الدور الكبير الذي يمثله الدين في هذه المجتمعات، ورغم النجاحات المهمة التي حققها هذا الإعلام، إلا أننا لا نزال في حاجة ماسة إلى إجراء مراجعة نقدية تفتح أمامنا سبلاً جديدة لتطوير منتجات الإعلام الديني، بما يعزز القيم الجوهرية للدين، ويُعمّق روح المواطنة والتعددية الدينية والثقافية.

خلافًا للصورة السائدة للإعلام الديني في مجتمعاتنا العربية المعاصرة، والذي لا يتجاوز في كثير من الأحيان الدروس الوعظية والتربوية أو الخطب والمحاضرات حول العبادات والعقائد، فإن آفاق الإعلام الديني يمكن أن تتفتح على مجالات الشان الإنساني بما يخدم الفرد والمجتمع.

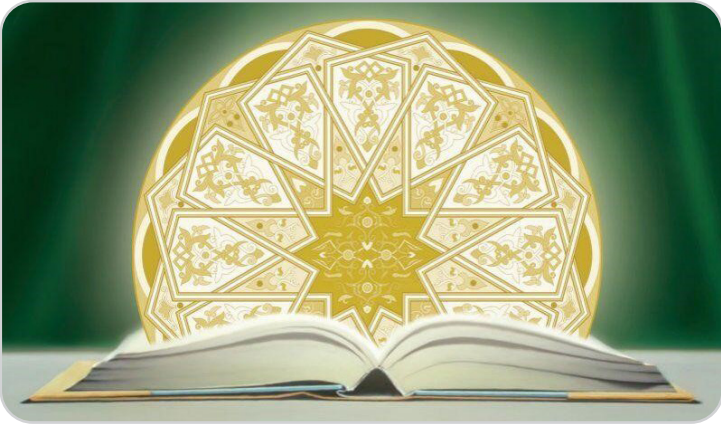
### تعريف بكتاب

## التاريخ الشفوي للحوزة العلمية في النجف (الأفكار والتيارات والأحداث)

وفقًا لوكالة أنباء الكتاب الإيرانية (إيپنا)، تم إعداد وتأليف كتاب "التاريخ الشفوي للحوزة العلمية في النجف (الأفكار والتيارات والأحداث)" وهو مقابلة محمد جواد صاحبي مع آية الله محمد مهدي آصفي، بإعداد سعيد روستا آزاد في قسم الشؤون الثقافية والتليغية لمكتب الدعاية الإسلامية في الحوزة العلمية بقم، وتم نشره في ٢٨٢٤ صفحة بجهود مؤسسة بوستان كتاب. يحتوي الكتاب على نقاط مثيرة للاهتمام وغير مسموعة عن وضع الحوزة العلمية في النجف والتيارات السياسية والأنشطة العلمية. هذا محمد جواد صاحبي مع آية الله آصفي. الصورة التي يقدمها عن حوزة

والأساتذة: يتناول هذا الفصل دراسة الأسرة وأساتذة الوالد وتأثره بالعرفان الفقهي للقاظي الطباطبائي، ويؤكد على الحياة الصعبة والتعليم والأساتذة.

٢.حوزة النجف الأشرف: اللمعة والنمو: يصف خصائص الحوزة العلمية في النجف ومدرسة الأصول للميرزا النائيني وآقا ضياء العراقي، ويشرح المدرسة الفقهية والأصولية للإمام الخميني وآية الله الخوئي. ٣.الخصائص اللازمة للطلاب: يوضح أهمية الاهتمام بتجارب الجيل السابق والاهتمام بالأساليب مع الاستفادة من الأساتذة والاستفادة من العقل الناقد. ٤.الأفكار المطروحة بين



يُفترض في الإعلام الديني أن يرتقي بالسلوك البشري، ويعظم القيم الإنسانية الجامعة، ويخدم الصالح العام، ويعالج الجوانب المدنية والعلمية والثقافية والفنية. الإعلام هو صناعة ثقيلة تسهم إلى جانب تأثيرها الاقتصادي في بناء القناعات وتغيير الاتجاهات، والتعبير عن ثقافة المجتمع واتجاهاته وأماله. فالإعلام يمثل تعبيراً موضوعياً عن حراك الإنسان وتفاعله الإبداعي في بناء المعرفة والتعارف والوحدة والتنوع.

الاختلاف في المجالات والمواضيع المطروحة في الإعلام الديني، لا يجعل منه قطاعاً منفصلاً عن صناعة الإعلام من حيث أسباب النجاح أو الإخفاق؛ وعلى هذا الأساس، فإن أول نقد يمكن أن يُقدّم لواقع كثير من الإعلام الديني هو السطحية والطائفية والانجذاب نحو أجندات سياسية، ومصالح تجارية تسعى إلى استغلال سذاجة المخاطبين وعواطفهم.

من المشكلات الأساسية التي تواجه الإعلام الديني إلى جانب الخلط بين الدين والسياسة، مشكلة الخلط بين الدين والعلم. الانتقال من الخطاب الديني العاطفي والإعجازي، إلى خطاب إنساني واقعي يستوعب احتياجات الإنسان وهمومه المعاصرة، يمثل ضرورة ملحة من شأنها أن تسهم في إعادة الثقة بالخطاب الديني، والارتقاء بمضمون الإعلام الديني. على الإعلام الديني أن يعمق اهتمامه ببناء المجتمع الإنساني المعاصر، من خلال التركيز على حقوق الإنسان، والمواطنة،

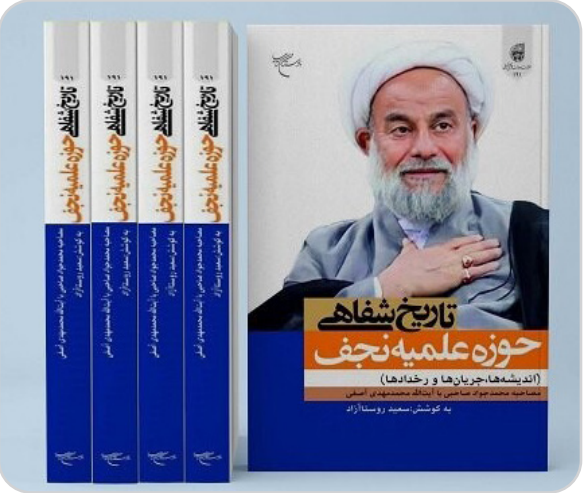
## الإعلام الديني ودوره في توعية المجتمع بالتحديات التي يواجهها

الرذيلة والفاحشة كثقافة عامة تدعو إلى ممارسة المنكر والتعاطي معه كتهج طبيعي فطري للحياة. في المقابل يصد الإعلام الاسلامي الغزو الثقافي الغربي من خلال ما يملكه من وسائل إعلام وتقنيات حديثة جعلته يحتل موقعا مؤثرا وفعالا على مساحة العالم الإسلامي، حتى تشكل مؤخرا مصطلح الإعلام الديني الذي بات يكتسب الأهمية البالغة في نهضة الأمة بكل أبعادها الثقافية والفكرية والحضارية لأنه يشكل الوسيلة الأنجع والأفضل للتواصل مع أكبر شريحة من أتباع الديانات السماوية عموما والمسلمين خصوصا مما يرتب على القيمين على وسائل الإعلام الديني مسؤولية تأكيد الهوية الدينية والمحافظة عليها وتعزيز الثقافة الدينية النابعة من القرآن الكريم القيم والمفاهيم والأحكام الشرعية فضلا عن نقل التراث الديني إلى الأجيال وتقديم مادة إعلامية هادفة تحقق التنقيف والترفيه والإمتاع وتسهم في حفظ المجتمع ورفده بالقيم والفضائل والمعلومات المفيدة.

ولما كان هذا الإعلام مقرونا بخاتم الديانات السماوية فإنه مطالب بأن يتمتع بروحية الإسلام الذي تدخل في تفاصيل الحياة العامة والخاصة للمسلمين، فلا يصح أن يحصر الإعلام الإسلامي اهتماماته بالقضايا والشؤون الدينية بمنأى عن اسهاماته في ملامسة القضايا والشؤون والشجون المعيشية والاجتماعية للمسلمين.

الذين تزداد مشاكلهم وهمومهم ومعاناتهم بفعل الفقر والتخلف وغياب التنمية عن مجتمعاتهم، فإذا كانت مهام المؤسسات الإعلامية تقتضي أن تسلط أضواءها على المشاكل التي تعترض مسيرة الإنسان وتعيق تقدمه وتسيء إلى وضعه فإن أولى واجبات الإعلام الديني العمل لما فيه مصلحة ونفع الإنسان انطلاقا من الأخوة الإيمانية التي قال فيها سبحانه وتعالى: (إنما المؤمنون اخوة) (الحجرات، ١٠).

المصدر: الوفاق / وكالات



طلاب النجف: يناقش التقريب لطله حسين وأفكار مالك بن نبي وضرورة إلام الطلاب والمبليغين باللغة والمعرفة الحديثة. ٥.المناهج العلمية والسياسية لآية الله الخوئي: يتناول أسلوب التدريس والشهرة الفتوائية والأسس العلمية له. ٦.الأفكار الفلسفية في الحوزة العلمية بالنجف: يشرح مكانة الفلسفة في النجف الأشرف والسلوك العملي للشيخ محمد رضا المظفر والإمام الخميني.

٧.نظرية ولاية الفقيه في حوزة النجف: يتناول معنى ولاية الفقيه وطريقة الإمام في إثبات ولاية الفقيه وشكل الحكومة الإسلامية. ٨.أنشطة حزب الدعوة في العراق: يصف خلفية وانشأة وتشكيل حزب الدعوة وصراعه المباشر مع الحزب الماركسي الشيوعي. ٩.الأفكار السياسية والاجتماعية لمفكري النجف:يدرس أفكار العلامة شمس الدين والسيد موسى الصدر وخصائص الشهيد محمد باقر الصدر.

### شهداء الفضيله

### الفتال النيشابوري



محمد بن حسن النيشابوري المعروف بـ"الفتال النيشابوري" (٥٥٠٨هـ)، فقيه ومتكلم ومفسر ومحدث وخطيب شيعي مشهور في القرنين الخامس والسادس للهجرة. برع في الخطابة والوعظ والمنبر. إنه كان من مشايخ ابن شهر آشوب كما روى من الشيخ الطوسي والسيد المرتضى.

### ولادته ونسبه

أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد، ولد بمدينة نيشابور الإيرانية وكان ذا عمر طويل، لكن تاريخ ميلاده غير معروف، ويبدو أنه ولد قبل سنة ٥٢٥هـ. وكان أبوه الحسن بن علي من أساتذته كما ينسب أحياناً إلى أبيه، وأحياناً إلى جده أحمد، وأحياناً إلى والد جده، وكلهم كانوا من كبار علماء العلم والأدب، وبالطبع كان هذا النوع من النسب شائعاً. ومن ثمّ ظن البعض أن محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد أو محمد بن علي أشخاص متعددون. لقب محمد بالنيشابوري وأبو الفارسي والفتال كما كني بأبو علي وأبو جعفر. ويتضح من لقب "ابن الفارسي" أنه من أصل إيراني. والفتال هو من أسماء بلبل، وسبب لقيه هو سلاسة صوته على المنبر وارتفاع نطقه.

### تدريسه وتدرسه

كان الفتال يشارك في بحوث كبار العلماء وكان حصل على تعليم عال، حتى أنه كان يدرّس في ذلك المستوى أيضاً. درس عند والده منذ طفولته ويشير بعض الكتب إلى أنه قد كان فقيهاً، فلا بد أن يكون قد وصل إلى درجة الاجتهاد، وكان خبيراً في علم الكلام أيضاً.

من شيوخ وأساتذة الشيخ الفتال النيشابوري الذين وردت أسماؤهم في كتب الترجمة:

الحسن بن علي النيشابوري (والده)؛ الشيخ الطوسي؛ ويقول ابن شهر آشوب: "يرى من الشيخ بلا واسطه قراءة وسماعاً ومناولة وإجازة باكثر كتبه ورواياته"، السيد مرتضى؛ ذهب إلى بغداد في رحلة مع والده واستفاد من تواجد السيد مرتضى لعدة أشهر، عبد الجبار بن عبد الله،مرتضى ابوالحسن مطهر.

ومن تلامذته:

ابن شهر آشوب المازندراني، علي بن الحسن بن عبد الله النيشابوري.

### مؤلفاته

كل من ذكر سيرة الفتال النيشابوري لم يحصل له إلا تأليفاً أو تأليفين وهما:

روضة الواعظين وبصيرة المتعظين؛ وهو أحد مصادر بحار الأنوار والذي تم نشره لمرات عديدة في إيران والعراق، كتاب التنوير في معاني التفسير؛ كان الكتاب من تقايسير الشيعة ويبدو أنه كان مشهورا جدا في نفس القرن السادس، لأن عبد الجليل قزويني الرازي في كتابه النقد الذي كتبه بعد نحو خمسين سنة من وفاة الفتال، أدخله في صف التبيين للشيخ الطوسي ومجمع البيان للطبرسي. لسوء الحظ، لا يوجد عنوان لهذا الكتاب ويبدو أنه قد فقد، قد ينسب إليه "مونس الحزين" أيضا.

### استشهاده

وقد جاء في بعض الكتب التاريخية أن كون الفتال النيشابوري شيعياً كان سبباً في مقتله واستشهاده، ويبدو أن الترويج للتشيع والإصرار عليه كان سبباً فيه. إن عبد الرزاق شهاب الإسلام هو من أمر بقتله سنة ٥٠٨ هـ، وهو ابن أخي خواجه نظام الملك الطوسي أو شقيقه الذي كان رئيس النيشابور في ذاك الزمن؛ الرجل الذي كان صديقاً للعلماء في شبابه وكان يشتغل بالبحث في الأحكام الشرعية والأحاديث النبوية ويجيب على المشاكل التي تطرح حول الدين؛ حتى أخذه السلطان سنجر السلجوقي من المدرسة إلى الوزارة وجعله وزيراً له وأوكل إليه شؤون المدينة. أدّى الأمر شيئاً فشيئاً إلى أن يصبح شخصاً فاسداً في بلاط الحكومة وله سمات قبيحة مثل الجشع وشرب الخمر؛ قد دفن جثمان الفتال النيشابوري في مقبرة اسمها «خبرق» ("خيره" على قول) بمدينة نيشابور الإيرانية.